باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

١ــ الفتاة والشيوخ

نظرات ومناظرات في السفور والحجاب والعقل وتحرير العقل
وتحرير المرأة والتجدد الاجتماعي في العالم الاسلامي

يقلم الانسة نظيرة زين الدين. طبع في بيروت في سنة ١٩٢٩ في ثلاثة اجزاء
الاول في ص ١٢٨ والثاني في ص ١١٩ والثالث في ١٥٣

هذا كتاب فذ في مباحثه وصحة آرائه وتنسيقها تنسيقا منطقيا ويزيد في محاسنه انه حسن الطبع والورق منقح العبارة. كل هذه الاوصاف اجتمعت فيه حتى اخذنا نشك في نسبته الى مؤلفته الانسة نظيرة إلّا اننا تأكد عندنا انه لها بقولها في ١٢ : ١ « اني اعلن على رؤوس الاشهاد، وعلى مسمع من سادة وسيدات مسلمين ومسلمات، اني سهرت اناء الليل، واطراف النهار، وكتبت كتابي في غرفة منفردة لم يكن لي فيها سمير ولا معين، إلّا الاقلام والمحابر ... ولم ترني فيها عين ناظر إلّا عين معلمي الشرع ابي، واحيانا عين معلمي العربي ينقح نحوا انحوه، او بيانا اجلوه، دون ان يشتركا في التأليف.

والكاتبة ابدعت كل الابداع في تزييف اراء الشيخ مصطفى الغلاييني، فانها اتت بادلة معقولة ومنقولة مزقت بها مزاعمه اشنع تمزيق ولم تبق منها شيئا وكل ذلك بعبارة دقيقة رقيقة لينة اذاقته بها الامرين بلا شك. ولاجرم ان الشيخ يود اليوم ان تلك الكلم لم تكن من يراعته. ويأسف كل الاسف على انه تفوه بما تفوه به على آنسة كلها ادب وخفر وحسن اخلاق وفضل جم.

وهذا الكتاب مفيد لجميع طبقات الامة العربية، رجالها ونسائها، كبارها وصغارها. وهو سلاح فتاك بيد من يعالج حماية المراة المسلمة العصرية ومشكاة نيرة لمن يتسكع في ظلمات القائلين بحجبها عن الناس وبابقائها امية لا

يحسن بها ان تتعلم الكتابة والقراءة. بل نقول كلمة واحدة : ان هذا السفر الجليل مما يجب ادخاله في جميع مدارس الاناث ، فيكون بايديهن اداة لدفعهن الى الامام ليقاومن احسن مقاومة تيار الجهل والغباوة .

على اننا كنا نود ان يشار في التصحيحات الواردة في آخر الديوان الى اغلاط الطبع التي وردت فيه . فقول الانسة في الجزء الاول ص ٢ : « مجاهدة متفانية » غير عربية. ولو قالت : مجاهدة مغررة بنفسي او مطوحة بها لكان أحسن . وقولها في تلك الصفحة مستندة في ذلك الى الروح الطاهرة في كتابنا. كان الاحسن ان يقال الروح الطاهر نعم ان الروح تذكر وتؤنث . إلّا انها اذا ذكرت عنت شيئًا واذا انثت عنت شيئا آخر. والروح هنا جاءت بمعنى الفكر فالاوفق ان تذكر. وفي ص ٣ واذا اشواك مكدسة . والاشواك جمع شوك لم ترد في كلام الفصحاء بل في كلام المولدين . والاحسن ان يقال « واذا شوك » وان كانت الاشواك مستعملة في كلام بعض المحدثين من ارباب الاقلام .

وفي ص ٦ : الشيعين في موضع الشيعيين — وفيها : لا ضير على النجمة اللامعة والافصح : على النجم اللامع لانه مفرد ويجمع على نجوم. وفي ص ٨ إلّا بجموغ (بالغين المعجمة) والصواب بالعين المهملة — ولكن شتان (وضبطت بكسر النون) ، ايها السادة ، بين فتاة ... شتان بينها وبين تسعة رهط ... قلنا : اما ضبط نون شتان بالكسر فليس بالفصيح العالي . افلا نرى صاحب التاج يقول : « وقد تكسر النون » ؟ ونعلم ان « قد » هنا للتقليل ؟ اذن الافصح فتح النون — وقولها شتان بين فتاة غير فصيح والصواب شتان ما بين فتاة ليكون فاعل في الجملة . وكذلك يجب ان يقال في العبارة الثانية : شتان ما بينها وبين تسعة رهط (راجع لغة العرب ٧ : ٦٦٧) — وفي ص ١٢ : ولسان زلق والصواب ذق — وفي ص ١٣ ولتسعة شهور والمعروف تسعة اشهر لان تسعة تبين قلة الاشهر — وفي تلك الصفحة : سواء أكانوا اميركيين او انكليزيين ام رهبانا او راهبات والافصح : سواء اكانوا اميركيين ام انكليز ، رهبانا ام راهبات إلى غير هذه الهفوات التي تعد كالخال في وجه النضيرة .

٢ــ بدر التمام في شرح ديوان ابي تمام

للدكتور ملحم ابراهيم الاسود الجزء الاول طبع في بيروت في ص ٤٧٢

لاحاجة لنا الى تعريف الناس بابي تمام ، فحسبنا ان نقول ان صاحب الاغاني قال عنه : « اخبرني عمي قال : حدثني ابي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول : اشعر الناس طرا الذي يقول :

وما ابالي وخير القول اصدقه خفقت لي ماء وجهي او حقنت دمي ا ه عن الاغاني ١٥ : ١٠ من طبع بولاق). والمراد بهذا البيت ابو تمام الطائي .

وقد عني الدكتور ملحم بك ابراهيم الاسود بنشر ديوانه بالشكل الكامل وبالحواشي المفيدة وطبع منه الجزء الاول فوصل به الى روي الفاء والشرح لم يسبق اليه سابق وقد سد بنشره ثغرا كان فاغرا في لغتنا وقد توخى المحشي التبسط في التعليق مع تدقيق النظر في ابانة الاوضاع اللغوية والسلاسة في التعبير ، عادلا عن الاختصار المخل ، والاسهاب الممل ، الى اقرب الطرق واوفاها بالمطلوب فجعله بذلك على طرف الثمام وكتاب مدرسة نافعا للمعلم والمتعلم معا . والطبع حسن والورق صقيل ثخين .

وكل املنا ان ارباب المدارس يتخذونه عدة للادب العربي الصرف وموردا يتردد اليه اصحاب الذوق السليم من الناطقين بالضاد لان كلام ابي تمام من ارقى ما قيل ومن ابدعه نظما وعسى ان حكومتنا تدخله في مدارسها ليكون ذريعة الى تدريب اولادنا على احسن الاساليب العربية وامنعها تركيبا .

اننا لا ننكر ان في طبع هذا الديوان بعض اغلاط لا تخفى على القارئ وقد تكفل الناشر بتصحيحها عند طبع الجزء الثاني .

٣ــ مباحث في الاداب العربية العصرية (بالانكليزية)

بقلم ه . ا . ز . جب

كنا قد تكلمنا عن القسم الاول من هذه المباحث (لغة العرب ٦ : ٣٧٨) والآن اهدى الينا حضرته القسم الثاني من مقالته هذه ، فاذا هو كصنوه الاول مختوم بخاتم التدقيق والتحقيق . وقد ذكر الكاتب في حاشية كل صفحة الاسانيد التي اعتمد عليها ، فنهنئه بهذا الفوز العظيم .

٤ــ رسام السيدة (باللغة الفرنسية)

رواية خيالية تاريخية نشرها محل مام في تور (فرنسة)

تاليف السيدة غزالة بك (غي داقلين)

عرف القراء من هي غي داقلين التي جاءت ذكراها في هذه المجلة ٧ : ٧٣٩ و٨١٩ وقد اهدت الينا الان رواية خيالية تاريخية في ثلاثة اقسام :

فالقسم الاول منها يحوي المعاهدة ومداره على سليم ابن سلطان مصر الذي عقد مع مكلير قومس درو في القسطنطينية عهدا لجيش الصليبيين اسقاطا الامبراطور بدوين الذي لم يزوجه ابنته . فسمع بذلك الحاجب جهان الذي صار بعد ذلك رساما يرسم صور العذراء مريم واخبر بدوين بما سمع إلّا ان الخبر كان بعد اوانه اذ كسر بدوين وقبض على جهان وحاول سليم احراقه حيا فنجاه من النار راهب اسمه برونو .

والقسم الثاني يدور على اخذ مكلير الثار من خصمه اذ وقعت منافسة بين مكلير وفران البرتغالي الذي تزوج جانة ابنة مكلير فكانت موقعة بوڤين في اثر ذلك وولادة القديس لويس . فحاول مكلير قتله إلّا ان سليم عهد الى شلومو اليهودي ان يجد له ولدا مائتا ليضعه بدلا من الطفل المولود . فسمع هذا الحديث جهان الرسام وكان في دكانه واختطف الطفل المسروق . غير ان سليم وهم في دخوله الغرفة فاخذ طفلة مكلير التي سميت بعد ذلك « مجدة » وظن الناس فيها انها ابنة الرسام . فثأر سليم من « يوحنا بلا ارض » ملك انكلترة لانه اختطف خطيبته ليلى فقتله بالسم . فبعثت ليلى الجيسة ابنها الى بلاط الملكة بلانش القسطيلية .

ومحور القسم الثالث سر كتاب الساعات . وملخص هذا الباب ان هارلد اودع والدته الجيسة التي يحبها حبا جما « مجدة » وفضح جميع دسائس مكلير الذي اثار اعاظم الاتباع على الملكة الكفيلة . إلّا ان الحقيقة تجلت احسن تجل بفضل العهد الذي كان قد صدقه مكلير وسليم وكان مخفيا في كتاب الصلاة كتاب الراهب برونو وعرف اسم « مجدة » الحقيقي التي تشفعت في ابيها . فتأثر

والدها مما جرى واستناب الله وطلب العفو والصفح من السيدة العذراء وذهب مجاهدا ليقتل في حومة الوغى فقتل. اما مجدة فانها عرفت باسم «غسلين البريطانية» وتزوجت هارلد. وشهدت ليلى الحكم القاضي على سليم ونصرته. اما جهان فانه ذهب الى دير الراهب برونو وبقي فيه رسام صور العذراء وكانت تلك الصور كلها تشبه «مجدة» كل الشبه.

وفي الكتاب صور عديدة وعدد صفحاته ٢٨٠ وهو بحجم ١٦ وعبارته من احسن ما يكتب في اللغة الفرنسية في هذا العصر فهو من محاسن ما خطته السيدة غي دڤلين فنهنئها بهذا الظفر الادبي الرائع.

٥ــ قصة الطوفان

وتطورها في ثلاث مدنيات قديمة هي الاشورية البابلية والعبرانية والمسيحية وانتقالها بالاقاح الى المدنية الاسلامية

بقلم اسمعيل مظهر صاحب مجلة العصور ومحررها

طبعت في مصر بمطبعة العصور في سنة ١٩٢٩ في ٧٧ ص

إسماعيل مظهر مغرم بكل ما يخالف معتقد الاقوام الذين يعيش في وسطهم وقد يصيب بعض الاحيان في ما ينكره عليهم، لكن في اغلب الاحايين يخطىء الهدف. ونحن لا نريد ان نتعرض لتخطئة ما ورد في هذه الرسالة من الاقوال المتعلقة بالاديان اذ هذا الامر يحتاج الى الاسهاب في الكلام والخروج عن خطة مجلتنا؛ إلّا اننا نتعرض لها من الوجهة الادبية.

واول مايشاهد في مطبوعات العصور اغلاط الطبع فانها تسبق جميع المطابع في هذا الميدان. فانك ترى مثلا مطبوعا على غلاف الرسالة «هي الاشورية البابلية». وفي العنوان الداخلي «هي الاشورية البالية (كذا)» وفي ص ٣: من الخضوع لهذه الضرور «اي الضرورة وفيها: «في مذاهب انحتها عن الغرض» ولعله يريد «نحتها عن الغرض» ومثل هذه الزلات لاتخلو منها صفحة.

ونراه كثيرا ما يجعل بجانب الكلمة الاصطلاحية العربية الكلمة الافرنجية في حين لاحاجة الى ذكرها لشيوع معرفتها عند الجميع مثل الدين والفلسفة والتأمل والعلم (ص ١١) الى نحوها.

وكثيرا ما يخطىء الكاتب في معرفة الالفاظ العربية الاصطلاحية فانه ذكر في ص ١٠ « انثروبومورفزم اي الفكرة القائلة بتزويد الله شيئا من الخصائص الانسانية »والمعروف عند السلف بهذا المعنى مذهب المشبهة او التشبيه . وسمى الفلسفة الحسية بالفلسفة الاثباتية (ص ٨) وكيف جاز له ان يسميها اثباتية والحس اساسها والحس كثير الانخداع كما هو مقرر في علم الطبيعيات ولو سماها باسم واضعها « كونت » وقال الكونتية لكان أسلم عاقبة واصح وضعا اذ هناك عدة مذاهب ، دينية وفلسفية ، منسوبة الى قائلها ـ وسمى النزعة الذهنية «ذاتية»(ص٨)والنزعة الخارجية او الغرضية «الموضوعية» (ص٩)وليراجع لغة العرب (٧ : ٣٧٤)سبب تسمية هتين النزعتين بما ذكرناه فانهما من وضع فلاسفة السلف ـ وذكر في ص ٨ الحالة المتافيزيقية ونحن لا نعلم حالة من الحالات بهذه التسمية ونظنها المتافيزيقية التي سماها العرب « الحروف او ما وراء الطبيعة او ما بعد الطبيعة » او الالهيات (راجع مفاتيح العلوم طبع الافرنج ص ١٣٤ وابن القفطي طبع الافرنج (ص ٤١ و٥٢) .

والداهية الدهياء هي في ايراد الاعلام فقد جاء مثلا (في ص٣٠) « غزدبوبار او ازدوبار ... غلغامش ... كان عدلامي او قسي اصلا ودما » والصواب جسدبيار او ازدبار ... جلجمش ... كان عيلميا (او عيلاميا) او كشيا اصلا ودما ـ ثم ذكر في تلك الصفحة الاله « شاماش » والصواب «شمش» لان في الاصل الاشوري فتحات لا الفات ومن هذا القبيل شيء كثير . فاجتزانا بما ذكرنا .

٦ ـ المدعدع

الجزء الثاني تأليف انطانيوس سليمان نقولا الكفرحلداوي

صاحب مجلة العروس في بوسطن ماس (اميركة)

وصل الينا هذا الجزء الثاني المبتدئ بـ ص ١٠٥ والمنتهي بـ ص ٢١٦ وهو كتاب بكر لفن « العتابا » الحديث منظوما نظما فصيحا . وفي آخر كل بيتين شرح لما ورد فيهما من الغامض والطراز جديد في لغتنا الفصحى فيحسن بكل من يتتبع هذا الفن من النظم ان يقتنيه .

٧ ــ البلاد

جريدة يومية سياسية جامعة

تصدرها شركة رفائيل بطي و ج . ملكون

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول

المحامي رفائيل بطي

يعرف قراء العربية الكاتب المقدام رفائيل بطي فقد أسس جريدة في بغداد سماها « البلاد » وتصدر في ست صفحات ولا يخلو عدد منها من صورتين في اول صفحة منها وقد لاقت اقبالا عظيما من العراقيين وغيرهم . اما ثوب خطتها فهفاف فضفاض يشف عن تساهل عظيم في الآراء حتى يمكن ان يقال عنها انها توافق جميع الاحزاب والمذاهب والآراء والاديان من غير ان يعرف لها شيء خاص بها من ذلك كله . وقد صدر العدد الاول منها نهار الجمعة في ٢٥ ت ١ (اكتوبر) سنة ١٩٢٩ مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

والذي لاحظه الناس في عبارتها ان اغلاط الطبع تتدفق فيها تدفق السيل العرم فعسى ان تكون منزهة من هذا العيب الشائن . وهذا أقل ما يطلب منها . إلم ترد ان تختط لها خطة تعرف بها دون غيرها .

وفي عددها التاسع ادرجت خطرات للرصافي فحكمت عليها ادارة المطبوعات بالاحتجاب مدة اسبوعين والحكومة المحلية باداء جزاء نقدي قدره خمسمائة ربية فقامت بالامرين وعادت في ٢٦ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٩٢٩ بثوب ابهى من ثوبها الاول وبمباحث الذ واطيب، فعسى ان نراها في رقي دائم ولا يدهمها ما يوقفها في سبيلها .

٨ ــ الفردوس

مجلة دينية ادبية تاريخية شهرية وسنتها عشرة اشهر

يصدرها القس منسى يوحنا راعي الكنيسة القبطية بملوى

ورد الينا الجزء الاول بحجم الثمن الصغير وفيه ١٦ ص والمجلة مفيدة لمن يريد اصلاح الامة من وجهة الدين وهي الوجهة الحقيقية التي لا يستغني عنها امرؤ يبغي الفلاح لنفسه ولغيره .

٩ــ المجلة العسكرية

السنة السادسة في ٦٥٤ ص بقطع الثمن

اهدى الينا حضرة العلامة الجليل الزعيم طه بك الهاشمي السنة السادسة من المجلة العسكرية فاذا فيهـا مقالات نفيسة منقولة في الغالب عن الاجانب . إلّا مقالات الاستاذ الزعيم فانها من تاليفه وكلها يفيد العراقيين وغيرهم ، اذ بين نتائج يراعته رأينا معركة سلمان باك (اي المعركة التي وقعت في طيسفون بين الترك والانكليز وهي من المقالات التاريخية الجليلة وصفها واصفها الجليل ابدع وصف) ـ وجبال العراق وتأثيرها في الحركات وهي مقـالة مبتكرة . ولو لم يكن في هذه المجلة إلّا هاتان المقالتان وحدهما لكفتاها فخرا ولدعتا محبي التاريخ والتحقيق الى اقتنائها .

١٠ــ الزنبقة

مجلة علمية اخلاقية تهذيبية روائية تصدر في بيروت

لصاحبها ومحررها الياس يوسف خاطوم

ظهر الجزء الاول منها في تشرين الاول من سنة ١٩٢٩ بحجم ١٢ في ٣٢ص ومرماها تهذيب الاخلاق فنتمنى لها النجاح اللائق بها وبامثالها لحاجتنا اليها في هذا العصر .

١١ــ قاموس لبنان

«يشتمل على اسماء مدن وقرى جمهورية لبنان مرتبا بشكل قاموس مع تفصيل واف عن عدد سكان كل واحدة منها ولايه مديرية ومحافظة مع وصف معاهدها وتجارتها وحاصلاتها ومن اشتهر منها رجالا ونساء»

طبع في بيروت في ٢٦٤ ص بقطع ١٢ جمعه وديع نقولا حنا

معجم مختصر مفيد لمن يريد ان يقف بسرعة على ما في لبنان من المدن والقرى ، ويشينه سوء الطبع والورق وتزاحم اغلاط المنضدين .

١٢ ــ اليقظة

وضيعة تصدرها نقابة عمال للطابع في بيروت (لبنان) بقطع الربع في ١٦ ص

صحيفة تدل على نهضة العمال في ديار الشرق فعسى ان يضافرها على مرماها

لا عمال المطابع وحدهم بل كل من تهمه ترقية الوطن العربي بشغل الايدي والسعي الحقيقي .

١٢ الجامعة الاسلامية

صحيفة اسلامية : علم اخلاق . ادب . تاريخ
تصدر في الشهر مرتين موقتا

دفع الينا البريد العدد ٩٠٨ من هذه الصحيفة التي تصدر في حلب بقطع الربع في ٢٤ ص وفيها مقالات متنوعة تحقق ما جاء في عنوانها وكنا نود ان تكون مهذبة العبارة قليلة اغلاط الطبع .

١٣ ــ مجموعة قوانين المطبوعات والمطابع وحق التاليف

ترجمها وصدرها بنبذ تاريخية وعلق عليها الحواشي (طبعة ثانية)
عبد الرحمن خضر حاكم صلح قضاء دلتاوة (العراق)

هي رسالة لطيفة نافعة لكل من يتعاطى مهنة الصحافة في العراق بل سائر البلاد . فيقتنيها العراقيون ليعرفوا قوانين مطبوعاتهم والاجانب ليقفوا على القوانين التي تتمسك بها الحكومة العراقية في هذا العهد والرسالة في صفحة بحجم ١٦ فنتمنى لها الرواج .

١٤ ــ حياة المسيح

تاليف پايني . الجزء الاول في ٣٦١ ص بقطع ١٢
عني بطبعه الشيخ يوسف توما البستاني

پايني من اشهر كتبة الايطاليين في هذا العصر وكان من اشهر الكفرة الذين قنفتهم الارض . إلا انه عدل عن آرائه الاولى واهتدى الى الله فألف كتابا في حياة المسيح نقل الى كثير من لغات اوربة وطالعه المغرمون بالوقوف على ما يصنفه پايني ومن جملة اللغات التي نقل اليها كانت الانكليزية فلما وقف على هذه الترجمة حضرة الارشمندريت انطونيوس بشير احب ان يخرجه الى لغتنا بحلة فصيحة ففعل . وهو هذا السفر الذي بيدنا وقد فتحنا اتفاقا الصفحة ١٠٤ فرأينا فيها فصلا عن هرودس الكبير يقول فيها المعرب :

« كان هيرودس مسخا ... بل كان اخبث وحش غدار من الوحوش العديدة

التي قزفت بها صحارى الشرق .. كان آدوميا بربريا ... اغتصب المملكة من آخر حكام العصمونيين... امر بقتل صهره اريستوبولوس غرقا وممن قتلهن ايضا وذهبوا ضحية بربريته ابنا حميه يوسف وهيرو كانوس الثاني .

ونحن نرى في هذه الالفاظ شيئا من اوهام الطبع التي تنسل الى المنشورات على الرغم من يقظة المؤلف والمصحح ونظن ان الصواب هو : « قذفت (بالذال المعجمة)ادوميا (بلا مد الالف) واما البربري فتقابل عندنا الاعجمي لان الرومان كانوا يعتبرون « بربريا » كل من لم يكن من اصلهم .ومن لم يكن منهم يعتبر قاسياظالما . ولهذا ليس لكلمةبربري عندنا معنى كالمعنى الذي يشير اليه ابناء الغرب .

ولا وجود للعصمونيين انما هم الحشمونيون ولا تقل إلّا ارستوبلس (لا اريستوبولوس) ... وممن قتلهم (لا قتلهن) ... وممن ذهبوا ضحية وحشيته هركانس . هكذا يجب ان تروى الاعلام اي بمد واحد في اللفظة لا بمدين او ثلاثة كمافي ارستوبولوس وهيرو كانوس .

وما خلا هذه الهنوات فالترجمة حسنة سلسة العبارة لا تقعر فيها والكتاب من الاسفار التي يود القارئ ان يطالعها من اولها الى آخرها .

١٥ــ كنز علي خوجه (بالفرنسية)

رواية تمثيلية في فصلين واربعة الواح

تاليف السيدة غي داظلين في ٥٨ ص بقطع الثمن الصغير

غي داظلين من مشاهير الكواتب الفرنسيات إذ لا تمضي سنة إلّا وقدتتحفنا بآيةمن آيات يراعتها البديعة وقد اهدت الينا اليوم هذه الروايةالتمثيلية المقتبسة من كتاب الف ليلة وليلة وقد جرت حادثتها في عهد هرون الرشيد وخلاصتها ان « علي خوجه » اودع جاره (حسنا) جرة قبل سفره وقال له : عليك بهذه الجرة التي اودعك ايلها ففيها زيتون . اما الحقيقة فانها كانت تحوي دنانير وضع فوقها زيتونا . فسكر حسن ذات يوم واراد ان يأكل من ذلك الزيتون والماشاهد فيها الدنانير راى الفرصة مناسبة لسرقها . فاخذها وكانت امراته الوديعةمنيرة تمنعه عن عمله هذا . وبعد ان مضت سبعة اعوام على غربة علي خوجه عاد الى وطنه وطالب جاره حسنا بالجرة فانكرها هذا عليه فرفع صاحبها دعواه الى القاضي فلم

بنصفه . ولما كان المساء اخذ هرون الرشيد يجول متنكرا في المدينة مع مسرور وجعفر فيسمعوا صبيان المدينة يتذاكرون الدعوى . وكان بينهم صبي اظهر ذكاء غريبا فقال : علينا ان نذوق الزيتون الموضوع في الخابئة منذ سبع سنين فلا بد من انه يمتاز عن غيره . وكان السارق قد وضع زيتونا جديدا بعد ان اخذ الدنانير . ولهذا استحسن الخليفة رأي هذا الحدث فامر الخليفة باحضار السارق حسن الى ديوانه واحضار بستوقة الزيتون وبعض البصراء بمعرفة الزيتون فاذا الجميع يقولون : ان ما في هذه الجرة حديث فلما سمع حسن السارق هذا النبأ جن واشار الى ان الدنانير تحت حصير من حصران غرفته في حفرة حفرها تحت الحصير وكان الامر كذلك . فلما سمعت بذلك زبيدة اتخذت منيرة خادمة لها ثم تزوجها علي خوجه . والرواية حسنة الاتساق ولو عربت لافادت كثيرا طلبة المدارس وطالباتها . فعسى ان يقوم احد وينقلها الى لغتنا ليستفيد منها ابناء الوطن

١٦ــ تاريخ الفنون واشهر الصور

لسلامة موسى

عنيت بنشره ادارة الهلال بمصر في ١٩٠ ص بقطع الربع

يحبب (الهلال) للناس ذوق الفن الدقيق ورفعهم الى معالي الآداب الفنانة . وقد وضع سلامة موسى هذا الديوان النفيس مزينا بافخر الصور المعروفة وبوبها ونسقها احسن تبويب واسد تنسيق ولخصه عن « خلاصة الفن » للسير وليم اورين فجاء من ابدع المقتنيات تزين بها الخزائن ودور الاستقبال اذ فيها ما يلهي الفكر ويشوق المطالع الى عشق الفنون الراقية واحتذاء ما فيها من الروائع .

١٧ــ خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء السادس طبع في مطبعة المفيد بدمشق في سنه ١٩٢٨ م في ٤٢٨ ص بقطع الثمن الكبير

كنا قد تكلمنا على الجزء الاول من هذا السفر الجليل في مجلتنا هذه (٤ : ٥٤٤ وعن الجزء الخامس في ٥ : ٢٣٠) والآن نذكر الجزء السادس الذي وصل الينا في اواخر شهر تشرين الاول من العام الماضي ١٩٢٩

ان حضرة الاستاذ الكبير صديقنا محمد كردعلي له الايادي البيض على هذه اللغة وعلى ديارها . وله الفضل الاعظم على ربوع الشام لانه وضع هذا التأليف البديع ووفاه حقه من التدقيق والتمحيص اذ وقف على تصانيف لم تقع بيد من تقدمه وطالعها بكل روية . وهذا الجزء الاخير من هذه الخطط يدل على ما احاط به من المؤلفات العديدة . وكنا قد لاحظنا ان حضرته يتساهل في الالفاظ في حين لا حاجة الى هذا التسامح (راجع ٦ ٢٣٠) واليوم نراه ايضا يجري في هذا المجلد على المنحى الذي التزمه في الاسفار السابقة . ثم زاد في هذا المجلد اتخاذه كلمات كثيرة دخيلة كان في غنى عنها كقوله في ص ٦٦ : كنيسة الاكس هومو (اي صورة المسيح المكللة بالشوك) وكنيسة الدورميسيون وكاندرائية سان اتيان وكنيسة الاغوني واديارسان سبولكر ودي لا فلاجيون ... ومثل هذه التعابير الغريبة والالفاظ الشنيعة شيء جم لا يقدر . فما ضره لو قال قول النصارى في مثل هذه الاحوال وذكر كنيسة المكال بالشوك وكنيسة النياح او النياحة(١)[ومعنى النياح او النياحة عند النصارى الموت بهدوء وسكون يقال ذلك عن موت الابرار والمراد هنا بكنيسة النياح او النياحة الكنيسة المقامة لموت العذراء مريم لانها لم تبق في القبر زمنا طويلا بل نقلت الى السماء جسما على معتقد النصارى] وكرسية [كاندرائية] القديس اسطيفنس وكنيسة النزع واديار القبر المقدس والجلد . . . فكان الاحسن ان يتبع مصطلح نصارى العرب في القدس وغيرها من اقدمين ومحدثين .

وجاء في ص ١٩ «وفي بيت لحم عدة اديار وكنائس منها دير للفرنسيسكان ولاخوات القديس يوسف ديروميتم ... ودير للكرمليين عمر على مثال قصر سانت انج في رومية وله كنيسة ومدرسة اكليركية ومجمع الاب بيلوني ...» قلنا لو قال : دير للفرنسيسيين (نسبة الى فرنسيس وهو من القديسين المشهورين) ... ودار ايتام (لان الميتم لم يرد بهذا المعنى أو قال : « ميتمة » لكان احسن

١) هذه اللفظة غير موجودة في كتب اللغة وهي مستعملة عند نصارى العراق بوجهيها النياح والنياحة وبالمعنى المذكور من عهد العباسيين وقد ذكرها اللغوي الكبير الارمي بربهلول في معجمه الارمي العربي ونقلها عنه بابن سميث في مادة ن وح من معجمه السرياني اللاتيني .

لانه جمع يتيم وقد حذف منه المضاف كانهم قالوا دار ميتمة) ودير للكرمليات وليس للكرمليين هناك دير ولا نعلم كيف وهم صديقنا العزيز هذا اوهم اللهم إلّا ان يقال انه نقل جميع هذه المفردات والعبارات عن تصنيف فرنسي العبارة وكان يسرع في النقل عنه ولم يتسع له الوقت ليتحقق ما يقابلها في العربية فكتب ما كتب مع ان اللفظة الفرنسية الدالة على الكرمليات هي Carmélites والدالة على الكرمليين هي Carmes وليس لنا هناك مدرسة اكليركية انما هي مدرسة لاباء بيثأرام Béthharramites - وفي قوله « سانت آنج » دليل على انه ينقل من كتاب افرنسي العبارة وإلّا كان حقه ان يقول : « سان انجلو لان اسم القصر ايطالي ويحسن بالناقل ان يوافينا بالاعلام ما ينطق بها اهلها . وليس هناك مجمع من المجامع فكيف يكون مجمع الاب بيلوني . والصواب جمعية الاب بلوني (بلا ياء بعد الباء) واحسن منها « جمعية السالسيين » التي تضم في اعضائها ابناء جمعية الاب بلوني التي اضمحلت

(لها تلو)

الاغاني

(الجزء الاول)

(لغة العرب) كنا قد انتقدنا انتقاداً عجلا الجزء الاول من هذا السفر الجليل الذي هو فخر العرب والعربية (راجع ٦:٢٧٣) ولما كان قد فاتنا شيء كثير يحتاج الى التصريح به كتب لنا حضرة الاستاذ النقادة مصطفى افندي حواد ما عن له في هذا الباب وها نحن اولاء ندرجه بحرفه مع الشكر الصادق له :

كتبنا عن جزءي الاغاني الثاني والثالث ما القراء به عالمون ، والآن نعرض للجزء الاول مبدين فيه آراءنا شاكرين لدار الكتب ما خادته مع الخوالد وما خلفته من المكارم ودونكم يا ايها القراء ما رأيناه :

١ — ورد في ص ٤ من التصدير « وهذا كتابه الذي بعث به الى مدير الدار في هذا الشأن ناطق بذلك » ولا وجه لرفع « ناطق » بعد استيفاء المبتدأ خبره فالصواب « ناطقا » بالنصب على الحالية وهو على غرار قوله تعالى « وهذا بعلي شيخا » .

٢ــ وورد فيها « ولهذا توافرت رغبة حضرة ... » وفي ص ٥٢ من التصدير أيضا « لا يخطىء في قراءته من توافر له حظ قليل » قلت إن التوافر يدل على الكثرة . قال الجوهري في مختار الصحاح «وهم متوافرون : اي هم كثير» فلا محل إذن لاستعمال « توافر » ههنا فالصواب « رغب حضرة ... في » و« من كان له حظ قليل » أفلم يروا الى ص ٧ من هذا الجزء عينه وفيها « امر المغنين وهم يومئذ متوافرون » ؟

٣ــ وفيها « وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين » والافصح : زاد عليه لا عنه فليراجعوا كليات ابي البقاء من فصل الزاي في ص ٢ ولينظروا الى ص٢١ من التصدير ففيه « فقلت : الطلاق لازم للاصفهاني ان زاد على هذا » .

٤ــ وورد في ص ٥ من التصدير « انما يفهمون من قولك : فلان عرضة للامراض . انها تغلب عليه بسهولة والحقيقة عكس ذلك » قلت : ان هذه الحقيقة خلاف الصواب ففي مختار الصحاح « وفلان عرضة للناس اي لا يزالون يقعون فيه وجعلت فلانا عرضة لكذا اي نصبته له . وقوله تعالى : ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي نصبا » فالمراد بالنصب ههنا : الغرض . ولينظر الى ص ٤٢٤ من الجزء الثاني من الاغاني ففيه قول « ابن عبدل » :

... بحمد الله ماض مجرب وأم رياح عرضة لنكاحي

ويظهر له معناها من قول محمد بن سهل بعد هذا البيت « فتحاماها الناس فما تزوجت حتى أسنت » قلت ذلك فضلا عن أن القياس يدل على أن « عرضة » بمعنى « معروض » مثل ضحكة « بضم فسكون » بمعنى مضحوك منه ولو كان « عرضة » بضم ففتح لجاز أن يكون بمعنى « عارض » نحو « ضحكة وهمزة ولمزة ووكلة وتكلة » .

٥ــ وورد في ص ٦ من التصدير « فان احاديثه شيقة » والمشهور ان الشيق هو المشتاق كالقيم بمعنى المستقيم والصيب بمعنى المصيب على وجه فلا محل له هنا والصواب «مؤنسة أو مستحسنة أو شائقة » ففي ص ٢ من هذا الجزء«قصة تستفاد وحديثا يستحسن» .

٦ــ وجاء في ص ٥١ من التصدير ايضا « بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى

بينهما » والصواب « الجملتين اللتين » لان اللتين صفة للجملتين حقيقية فيجب مطابقتها للموصوف في التثنية .

٧ــ وذكر في ص ٥٢ منه « ليس في مكنة كثير من الناس فهمه او ادراك كنهه » والفصيح « ولا إدراك ... » لان الواو تجمع نفي الجملتين بخلاف « او » وفي ص ٩ من هذا الجزء «وان الاخرى ليست منها ولا قريبة منها » فهذا دليل يؤيد ما قلناه . وحلول « او » مكان الواو ضرورة عند الجمع المطلق .

٨ــ وجاء في ص ١ من هذا الجزء « ولم يستوعب كل ما عني به في هذا الكتاب ولا اتى بجميعه » فعلقوا به « الكثير في ــ لا ــ النافية التي تدخل على الماضي ان تتكرر او يقصد به الدعاء ومن غير الكثير قوله تعالى : فلا اقتحم العقبة ... وعبارة المؤلف هنا من هذا القبيل » قلنا لاداعي الى هذا التعليق وليست عبارة المؤلف من ذلك الاستعمال لان ــ لا ــ التي يكثر تكريرها مع الماضي هي الواقعة في اول الجملة لا في منتهاها كقوله تعالى في سورة القيامة « فلا صدق ولا صلى » وقد استعملها المؤلف في آخر الجملة فلا تناسب بين ذلك والتعليق ولها ههنا ثلاثة اوجه هي « لم يستوعب ... ولا اتى » و « ما استوعب ... ولا اتى » و « لا استوعب ... ولا اتى» وهذا اسلوب العرب .

٩ــ ورد في ص ١١ « البلاط » اسم موضع ولم يفسروه إلا في ص ٢٧ وهذا من مصعبات استفادة الفوائد على القراء ومخالف لفن الشرح .

١٠ــ وذكر في ص ١٥ « ارقمها بسبت واخصفها بهاب » وفي ص ١٤٢ من جمهرة اشعار العرب،من طبعة الاتحاد المصري : « ارقعها بسبت واخصفها بعلب قال ابو زيد القرشي « والعلب : السير الذي لم يجد دبغ » وفي هذه الصفحة من الاغاني « اني أتيتك مستحملا ولم آتك مستوصفا » وفي تلك الصفحة من الجمهرة « جئتك مستعطيا لا مستوصفا ».

له بقية

مصطفى جواد